فذلكة في بيان الاعتقاد على ما هو سبيل الرشاد والارشاد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يهدي من يشاء ويضل من يشاء واليه كل الخلائق يرجعون
والصلوة على محمد رسول الله واوصيائه الذين قد جعلهم الله ائمة الدين
واركان اهل اليقين ونزل الله حكمهم في القران حيث قال عباد مكرمون لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون والسلام على الذين اتبعوهم في كل شان والذين هم
بهم مؤمنون فان اللعنة معدة للذين يرجعون عنهم بعد ما هم به مؤمنون
وبعد لما سمعت ان بعض الناس قد عرضوا بحضرة الخاقان بعض الكلمات
التي ينبغي في ذلك المقام ان اذكرها في ذلك الكتاب فبدئت بذكر تلك الكلمات
لئلا يظن احد في نفسي دون الحق فان ذكر بعد علمنا انا اذ ذكرته في ذلك
الكتاب يكون حكمه مشهودا عند الله واولى العلم من خلقه وان الان قد بلغ
ان الدين لم يتغير ولا يتبدل وان اعتقادي في احكام الدين هو الذي انا
وآبائي الان في ذلك الكتاب وكفى بالله ومن عنده حكم الايمان على شهيدا
فاشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كما شهد ذاته بذاته بانه الفرد
لم يزل كان بلا وجود شيء معه ولا يزال انه هو كائن بمثل ما كان لم يكن شيء
في شان معه وانه المقدس عن المثل والمتعال عن الشبه ولا له وصف دون

ذاته

وانه ولا اسم دون كينونيته وكل ما وصفه الواصفون وصفات نفسه وذكره
الذاكرون في اسماء ذاته فهو مردود اليهم وهو الاجل من ان يعرف
بخلقه او ان يوصف بعباده بل خلق الاسماء والصفات ليعبدوه كل الخلق
بها وينزهوه عنها وهي صفات مخلوقة واسماء حادثة ثم خلقها الله
لكينونة القلوب والاوهام وانه كما هو عليه في عز احديته وجلال الصمدية
لن يعرف الا هو سبحانه وتعالى عما يصفون واشهد ان محمدا رسول الله
صلى الله عليه وآله بالرسالة لما انتجبه من محبوبية القدم على مقام تجليه
وجعله مقام نفسه في الاداء والقضاء اذ انه لن يدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير واشهد ان اوصياء محمد صلى الله عليه وآله الطاهرة
سلام الله عليهم بما شهدهم في علم الغيب بانهم اركان التوحيد ومظاهر
التقديس وعلامات التفريد ودلالات التمجيد وانهم عباد مكرمون
الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون واشهد ان من اعتقد في
حقهم دون العبودية المحضة لله سبحانه او جعل فضل احد منهم مثل
رسول الله فقد سلك مسلك الخطاء وكان من الضالين واشهد ان محمد
امن بالله وآياته واتبع حكم القرآن وما ورد في بيان الاحكام
وان الذين يفترون على بما اتبعت اهوائهم فليسوا مني وانا منهم بريء
حيث ان الناس بما اكرمني الله من العلم ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر
فان الله غني عن العالمين ولما كان بعض الناس يظنون في ذلك العلم دون
ما اراد الله في الكتاب لاذكر شيئا من معانيه دليلا من اهل ذلك الفن

عليه ليتبين الحق عن الباطل ويكون الكل بذلك من الذاكرين ولقد ذكرنا
الله في مقام العلم شئونات اربعة فمنها شأن العلم حيث يدل عليه ما فصلنا
في ذكر النبوة الخاصة ومن اراد من ان الفصاحة في ذلك المقام فليمتحن العلماء
ممن هو مسلم في ذلك الفن حتى يتبين له ما يدعون ومنها شأن المناجات
حيث يجري بفضل الله ومنه من تلقي في ستة ساعات الف بيت من المناجات
التي اثر على شئون مقامات التوحيد التي لا يقدر احد ان يدرك حقيقتها
الا من كشف سبحات الجلال من غير اشارة وان ذلك لهو الكفاية لمن يحب
ويدرايته كما ذكر جامع البحار رحمة الله عليه بان الصحيفة السجادية تكفي في
الفصاحة لمن اراد ان يفهم مقامات اهل العصمة صلوات الله عليهم ويصدق
بما نزل الله لهم حيث قال اكثر العلماء انها زبور ال محمد صلى الله عليه واله
وان ذلك في الحقيقة امر صعب وان الى الان قد كتبت كتبا كثيرة ولا علم ان
عندي لو اراد بحقيقة الفطرة ان يكتب مناجات واحدة لم يقدر ولكفى بالله
لي نصيرا من عند الله وكفى بالله وكيلا ومنها شأن الخطب حيث يجري من
كلمات عالية التي يشير على الذين لا يطلعون بحقيقة الامر انها من خطب اهل
البلاغة ومن اراد ان يطلع بحقيقة خطبه من ظاهرها وباطنها فليرجع الى
العلماء فان بذلك يكشف قناع المطلب عن الذي يتكلم بالفطرة الواقعية
بالذي لا يقدر ان ينشأ خطبة بدون نظر وفكر بان الى الله يرجع الاحكام
في المبدء والاياب ومنها شأن اصل الفصاحة في الكلمات العالية التي لو اجتمع
الكل على ان ياتوا بمثل حديث منها لن يستطيعوا ولن يقدروا ولو كان الكل

على البعض ظهيرًا وان من تلك الشانات ما اظهرت للحجاب المسقط باعلام
الله ظلّوا وآكا اراد تحقيقة البيان فاذا يلاحظ كتاب العهد فان بريبين
مراد البيان عن جميع مراتب التبيان وان مثل لو استشهد من صدق
تلك المقامات لا ينبغي لان الذي يبلغ الى مقام باثر نفس فكيف يقدر ان
يعرف بحقيقتها ولكن للمشتهين من دون اهل الانصاف اذكر اربعة
كتب التي كل واحد منها نزل من عند نقطة من العلوم التي لا ينفد على رتبها
بعض الناس وان بعد تلك الظهورات من دون علم يحصل من عند الله
لو ينصف احد بحقيقة الانصاف ليشهد ان كل شان من تلك الشئون يرفع
التعارض والاختلاف بين العلماء ويجمع الكل الى حكم واحد وان بعد لم تكن
تلك الشئونات لو اراد احد من العلماء ان يباهل مع لاحقاق الحق وابطال
الباطل بان ذو الحديث من شموس العظمة والجلال فاني احب لاظهار يقيني
في دين الله وكفى بالله على شهيدا ومن بعده من العلماء على ان يحدث
نقض تلك النعم عليه من بان ياتي به بالفطرة والقوة او ان يعرف بحجة
ونغمة ربه ومن اطلع ولم يات الذين وقال حرفا في حقه دون القران او لم
يعتبر في مقام المباهلة فيعلم الله حكمه وليس لاحد بعد تلك الاشارات حجة
على من شاء ان يقبل ومن شاء ان يعرض

قد اتممت ذكر النعمة لئلا يقول احد

وختم ما اتى دونه ابلغ حكمتها
ما نزل من حضرة العالم الالهي
بالله على شهيدا كما نزلته